

# الغرباء العتوق

أوف ...

ذكرني قمبازك « العتيق »

والسحنة المطفيه

بليلة كنا معا فيها

نجني عناقيد دواليها

ونطلق الاحلام تحت الشجر

لعلنا نجني وداد القمر

\*\*\*

يا راشد الماشي على دربه

ضيعتني

يا راشدي في الطريق

خليتني امشي على دربي

يدي على قلبي

وفي يدي الاخرى سراج ضئيل

أخشى عليه من نسيم عليل

\*\*\*

يا الراشد الماشي على دربه

يأكل من قلبه

يشرب من ينبوعه الدافق

أذكر رفيقا ضاع في العاصفه

ينبوعه جف ولم يبق ريق

في حلقة العابق

بالموت والرمل وشوك الطريق

\*\*\*

قمبازك البالي

انكر « بنطالي »

ووجهك الشاحب أوحى لي

أني خلال السفر

أضعت وجهي في شعاب الطريق

\*\*\*

معدرة يارفيق

فليس عندي غير وجهي الذي

حملته في يوم ترحالي ...

حلق به .. فقد يكون الغياب

انساك ما أفتة في الشباب

ناجي علوش

الادنى للأعلى .. وبالضرورة يتطلب منا هذا جهدا في عمل الاثارة والدعاية والتحرك .. في عمل التوعية والتعبئة الفكرية بمجملها ، لكي تنصب مضامين الكاتب في الموضوع ، انطلاقا من حاجة المجتمع لذلك ، حاجة مجموع القراء الذين يستهدفون من الكاتب ان يكون معلما لا مجهلا ، وهو بذات الوقت يتعلم من الجماهير دروسه الحقيقية في عملية تشخيص حاجياتها ومشاكلها المستفحلة ، واعطاء الرأي الصريح الواضح فيها .. والعمل من اجل حلها ، بالتضامن مع القوى الاخرى التي تتفق معه ببرنامج واضح للعمل الموحد ..

ان الحوار الذي يجري بين الاشتراكيين ، يحقق بالتأكيد نتائج ايجابية ، وان وحدة الاشتراكيين ( وحدة القوى العاملة ) لتندمو ، ان يتمثل الكاتب اواصر الشد التي تجمع كل هذه الاخلاقيات وتوحدتها في مصب فكري واحد ، وفي هدفة موحدة .. لكيما يصور - في عملية النقد الاخوي المتبادل ، حقيقة المشكلة والتعبير عن انجح السبل لحلها .. لا ان يدخل في تعميمات مضربة غير واضحة ، يتوه فيها - المسار الفكري ويتكسر الهدف ، ويفقد الموضوع طبيعته الادائية في التوعية ، والمركة والبناء ..

ان صراع الاضداد ، الصراع بين الحديث والقديم ، بين ما يثبت حياتيا ، وبين ما ينهزم ( في الثقافة ، والاخلاق ، والفلسفة ، والسياسة .. الخ .. ) هو المضمون الباطن لعملية النمو .. ومن هنا فان الحياة هي الميدان الذي تتجلى فيه النتائج العملية الظاهرة المنعكسة من المضمون الباطن لعملية النمو في شخصية الكاتب ( اخلاقيته ودعوته ) . ان العصر الذي تقوم به المذاهب الفلسفية الميتافيزيقية ، والكتابات الفكرية ، على التفكير التأمل الفيببي ، الذي يخلق من لا شيء عوالم مجردة ، ويورد مسائل لا صحة لها حول هذه العوالم ويبقى يدور فيها في تحديدات لاهوتية .. الخ .. ان ذلك العصر ، قد انتهى ، ولقد تخطت الحياة كل الذين يريدون اعادة الماضي وايفاف عجلة التاريخ .. اننا يجب ان نشخص المسيرة العربية التقدمية الطافرة ، وندرس حتى جذور الفكر الاشتراكي ، لكي نعمق المرحلة ، ونفنيها ونزج تلك الشوائب الفكرية التي ما زالت عالقة هنا وهناك ..

ان الزمن الذي يريد به « الكاتب » ان يقول كلمته الخاصة ، ويحاول ان يثبت انه موجود وحيد في كل شيء ، وان الاخرين يجب ان يعترفوا له بهذا التوحد ، وهذه الخصوصية ، هذا الكاتب يموت ما لم ندمج حياته ووعيه ، وتنعكس اخلاقيته ، من حياة المجتمع وواقع كونه موجودا ضمن هذا المجموع ..

تقد طلق حتى ادباء الواقعية الانتقادية الفردية منذ السنوات العشر الاخيرة في قرننا الحالي فرديتهم . ان المهمة الاساسية التي تواجه الكاتب في مجتمعنا العربي الصاعد هي مهمة اخضاع خصوصيته للمعمومات ، هي مهمة الاندماج بالمسار الاشتراكي ( على ان يحتفظ بشخصيته المتناسكة لكيما يعبر من خلل ذلك عن فكر متماسك وباخلاقية متماسكة ) ثم هي مهمة ان يعي الوجود التسامق لعملية التحول والبناء في المجتمع العربي الجديد ، ويكون دوره موجها فاعلا ديناميكيا ..

ان العالم الرأسمالي ، العالم الذي تتآكله تناقضاته هو وحده « الذي تراكمت فيه الثوات دون تمييز ، كيبدر الغلال ! » اننا ضد كون معيار الحقيقة ، هو القيمة العملية وحدها ، كذلك لا نطلب في مجتمع البناء الاشتراكي من هذا الكاتب او ذاك ان يطرح من حسابه واجبه الفعلي في عملية التوعية والبناء .. ان اخلاقية التوعية هي الانعكاس الضروري لجزى عملية حياة الكاتب الانساني مجرى ادراك دور الانسان في عملية صنع التاريخ .. ان الكاتب الانسان امام مهمة جلية هي ان يدرك مكانه في المجتمع وفي المسيرة التقدمية الطافرة ، لكيما يكون الداعية والثوري بحق .. ولكيما يستوعب قوانين المجتمع والتاريخ والحياة .. فهو امام مهمة ان يخدم الاشتراكية ، فكراً ، وتطبيقاً .. لان الاشتراكية مسار تاريخي حتمي .

محمد الجزائري

بفداد